

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

(وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ  
وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ  
تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ  
عَظِيمًا)

صَقَّ لِلَّهِ الْعَظِيمِ

(النساء : 113 )

# إهداء

الى أمى وأبى ...

فقد علمانى أن العلم ما  
يعطى للحياة قيمة ومعنى

## الشكر والعرفان

أتقدم بعميق العرفان إلى الدكتور عثمان جمال الدين الذى أولى هذه الأطروحة الكثير من أهتمامه والذى كان لإشرافه وتدقيقه أكبر الأثر فى انجاز هذا البحث الذى أرجو أن يكون إضافه لميدان الدراسات المسرحية فى السودان ... كذلك أتقدم بالشكر والإعزاز إلى طلبة كلية الموسيقى والمدراما الذين

أثارت مناقشاتهم الجادة فى قاعات المدرس هذه القضية التى يتعرض لها هذا البحث .  
وأود هنا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأنسة نعمات احمد سعيد المتى كان لأجتهادها الفنى أثراً طيباً فى كتابة وتصميم أطروحتى هذه ,

## فضل الله احمد عبد الله الخرطوم ديسمبر 2006

### الفهرست

الصفحة	الموضوع
أ	الآية
ب	الاهداء
ت	الشكر والعرفان
ث	فهرست المحتويات
ح	مستخلص الدراسة باللغة العربية
د	مستخلص الدراسة باللغة الإنجليزية
1	المقدمة
	الفصل الأول
13	تاريخ وتطور البعد الثقافى فى الحضارة السودانية
18	الأصول الأولى للحضارة السودانية
20	حضارة مملكة مروي
22	الممالك النوبية ودخول المسيحية
23	الثقافة العربية الإسلامية
	الفصل الثانى
26	الطقوس السودانية والعرض الدرامى / المسرحى
33	الطقوس السودانية ودراما / المسرح
34	الرقص والطقس والتطبيب عند الأزاندى
37	طقس الزار

42	الكجور
46	تنصيب رث الشلك
54	حلقة المديح النبوي
59	الفصل الثالث مفهوم التصول الأصول والنشأة
60	مفهوم التصوف
61	السحر والدين
65	الفكر الدينى فى العراق القديم
67	الاعتقاد الدينى فى الفكر اليونانى القديم
69	التأمل وصورة الخلق عند الهنود
73	التصوف فى الفكر الإسلامى
82	الفصل الرابع التصوف فى السودان
87	الشيخ أرباب العقائد
88	الشيخ خوجلى بن عبد الرحمن بن إبراهيم
89	الشيخ صغيرون الشقلاوى
94	الطريقة الصوفية
99	أهم عوامل انتشار الطريقة القادرية
101	القادرية وأسلوب دخولها السودان
107	الإشارات والصور الدالة للقادرية
116	الفصل الخامس دراما / المسرح والمقدس فى حلقة الذكر عند الطريقة القادرية
117	دراما المسرح والمقدس الطقسى
121	الشيخ حمد النيل وأثره
124	الجزور السوسيوثقافية فى حمد النيل
126	تكوين الحلقة
128	أداء الذكر
131	حدود الدراما فى حلقة الذكر
153	الخاتمة
154	النتائج المستخلصة
160	التوصيات

## خلاصة

إنطلاقاً من المنظورات ، والممارسات التى تطرح رؤى جديدة حول النص والعرض والممثل والجمهور عمل الباحث فى

استحضار أسئلة هذا البحث وفروضه على المستويين الثقافى والفنى داخلاً فى فضاءات الأنثروبولوجيا ومنفتحاً على المقدس الدينى - الطقسى - فى حالة أذكار الطريقة القادرية بالسودان ، لمسرحتها من حيث توظيفها ، ومناقشة تجلياتها بغية أستلها الممارسة وتطويرها انطلاقاً من فرضيات فنية وقناعات ثقافية وحضارية .

تشكلت أسئلة البحث وانساق ورائ أدوات تشرح شامل رأى الباحث أن من شأنها أن تكون دعامة فى عملية تجاوز السائد والمألوف فى الحياة الثقافية والإبداعية وتعمل على توليد أنساق ثقافية جديدة ، ورؤية حدائية للعالم وصولاً إلى التاصيل المرتبط بالأوضاع التاريخية والاجتماعية دون التطابق مع المسرح الغربى . ومن هنا يشير الباحث إلى أهمية البحث فى الممارسات الشعبية وكشفها بوصفها منبعاً وملهما للعملية الإبداعية الفنية . استخدم الباحث فى بحثه هذا المنهج التاريخى الوصفى التحليلى للكشف عن دراما المسرح فى حلقة الذكر التى يجد الباحث أنها تجلت بممارسة متسعة ومتداخلة لتفترض الممارسة فى حد ذاتها مسرحاً احتفالياً يرتبط بالطقوس التى تندرج فى دائرة التيمنات الشعائرية ، وتعبيراً عن قوة روحانية وهو فعل فى تجلياته يفضى إلى النظر فى دراما المسرح الذى يرفض هيمنة النص الأدبى المكتوب ، مستخدماً لغة تخاطب الحواس وتدعو الجمهور إلى المشاركة فى الأداء .

أثبت الباحث أن حدود دراما المسرح وبقدر كبير من أبعادها وجذورها موجودة فى أذكار القادرية بالسودان وتتمثل فيما يلى :-

- (1) المكان .
- (2) الحدث / الشخصية والتشخيص .
- (3) الصراع .
- (4) التقمص والتطهير .
- (5) الموسيقى / جدلية الصوت والحركة .
- (6) الجمهور / التلقى .
- (7) السنوغرافيا .
- (8) النص .

قد حاول الباحث أن يوجد سمات العرض المسرحى فى حلقة أذكار الطريقة القادرية بالسودان فى أنموذج " حلقة الشيخ حمد النيل " انطلاقاً من فرضية النقلة المنهجية بمفهوم الطقس إلى مفهوم الأداء فى دراما المسرح ، كما أن (ميكانيزم) الظاهرة المسرحية ظل حاضراً فى حدود عليا ، كما ظل غائباً فى حدود أخرى .

## **Abstract**

According to the vision and Theories that give new interpretation for the text, performance, actor, and audience, the researcher, tries to a rise the questions of this thesis and its hypos is, on the levels of culture and arts in the fields of anthropology and open to the religion, ritual, and rites of the Gadiria Sufi party in Sudan, to be theatrical zed and implemented, Moreover, it needs to be studied and .inspired in the context of theatre

The questions of this research formed in the course of . analysis. To overlap the deminent in the creativities Cultural life, to form a new cultural system . and world vision, that aiming to root it in the social soil not in the way . of the coercive system of Western theatre

Here, The researcher Points to the popular practices as a .source of Artistic works

The researcher, uses the description , analytic and historical methods to discover the theatre elements in the rites of Zikir that could be counted as a performance , and

celebrations. To express the spiritual power . this insists that theatre doesn't always dramatic theatre. But, it is a genre of .performance that calls the audience to participate So , the elements of theatre that apeares in the rites of : Gadiria as follows

- . Space (1
- . Incident / character / characterization (2
- . Conflict (3
- .Purification , inspiration (4
- Music / the dialogue of voice and move ments . (5
- . 6) Audience / reception
- . Scienography (7
- . Text (8

The researcher tries to find the features of the theatre performance in the Zikir of Gadiria in Sudan ( Hamad elnil zikir ) as a case study to build the threoretical transformation . from ritual to performance in theatre

We don't mean that we reaches the total reality but , we . tried to the theatrical notion, that is always existing

